IFAD
الاستثمار في السكان الريفيين

دراسة حالة

النهج الأسري في تعميم قضايا التمايز بين الجنسين، ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب، ملاوي

التمايز بين الجنسين، والاستهداف، والشمول الاجتماعي

توضّح **دراسات الحالات** أنواع التدخلات (التي نفذّها الصندوق وغيره من الوكالات الإنمائية) التي استخدمت المنهجيات الأسرية بفعالية، مع تسليط الضوء على أداء كل منهجية في سياقها المحدد.

وتعد **دراسات الحالات** وثائق "حية" تخضع للتحديث دورياً وفقاً لما يستجد من خبرات وتعقيبات. وفي حال كانت لديكم تعليقات أو اقتراحات، يرجى الاتصال بمعدّي السلسلة.

الإعداد

Ndaya Beltchika

أخصائية تقنية رئيسية، التمايز بين الجنسين والشمول الاجتماعي

شعبة السياسات والمشورة التقنية

البريد الإلكتروني: gender@ifad.org

التحضير

Frieda L Kayuni

نائبة المدير، خدمات دعم إرشاد أدوار الجنسين في قطاع الزراعة،

دائرة خدمات الإرشاد الزراعي

البريد الإلكتروني: flkayuni@yahoo.com

Rexy J Tolani

خبير في التنمية المجتمعية وتطوير الأعمال

مشروع تنمية الزراعة والري وسُبل كسب العيش الريفية،

تحت إشراف وزارة الزراعة والري وتنمية الموارد المائية

البريد الإلكتروني: tolanirjs57@yahoo.com

ديسمبر/كانون الأول 2014

صورة الغلاف:
تصوير : Rexy J Tolani
ملاوي – أحد الأسر التي تلقت الإرشاد تشرح كيف حققت رؤيتها الأسرية، مقاطعة زومبا

النهج الأسري في تعميم قضايا التمايز بين الجنسين، ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب، ملاوي

القسم 1: لمحة عامة عن المنهجية

عنوان المنهجية	**النهج الأسري في تعميم قضايا التمايز بين الجنسين، ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب**
بلدان التنفيذ	يتم تنفيذ النهج الأسري في المنطقتين الجنوبية والشمالية من ملاوي، في مخططات الري في ليكانغالا، وليبماسا، وموونا، ونكاتا، ضمن مقاطعات تشيكواوا، وخليج نكاتا، ونسانجي، وزومبا. وفي مقاطعة زومبا، تم توسيع نطاق النهج ليشمل ست مجموعات في مناطق تغطيها خطط الإرشاد في مالوسا، ومبوكوا، وتوندوي.
تاريخ البداية/النهاية	مارس/آذار 2010 – لا يزال جارياً
المنظمة الرائدة والراعية لإعداد المنهجية وتنفيذها	تضطلع دائرة خدمات الإرشاد الزراعي التابعة لوزارة الزراعة والري وتنمية الموارد المائية بمهمة إدراج النهج الأسري في مبادرات الوزارة لتعميم قضايا التمايز بين الجنسين. وقد عملت دائرة خدمات الإرشاد الزراعي عن كثب مع خبير التنمية المجتمعية وتطوير الأعمال في وحدة تنسيق مشروع تنمية الزراعة والري وسُبل كسب العيش الريفية على تكييف النهج لنقله من سياق زامبيا إلى سياق ملاوي (انظر دراسة الحالة حول النهج الأسري في زامبيا). وقد تلقت أنشطة النهج الأسري التمويل إلى حد كبير من البنك الدولي والصندوق عبر مشروع تنمية الزراعة والري وسُبل كسب العيش الريفية، وإلى حد أقل من مصرف التنمية الأفريقي عبر مشروع دعم البنى التحتية الزراعية. ومن المتوقع أن يستمر تمويل الأنشطة في إطار البرنامج الجديد لتنمية الري الريفي الذي يدعمه الصندوق، والبرنامج الجاري للإنتاج الزراعي المستدام.
الغاية من المنهجية	تهدف المنهجية إلى تمكين أفراد الأسر (من الذكور والإناث، ومن البالغين والشباب) المنخرطين في الأعمال الزراعية على إقامة علاقات أفضل بين الجنسين أو القوى المختلفة، بغية تحقيق وصول منصف إلى الموارد والأصول والمنافع والتحكم بها من أجل تحسين سبل عيشهم، مع التطرق، في الوقت ذاته، للأسباب التي تعرضهم لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، وتزيد من ضعفهم في مواجهة آثار الإصابة بمتلازمة نقص المناعة المكتسب. ويتحقق التمكين من خلال بناء المعارف والمهارات، واتخاذ القرارات بصورة شمولية، وتعبئة الموارد واستعمالها، واستخدام المنافع.
مساهمة المنهجية في تحقيق الأهداف التنظيمية/الأهداف الأشمل للمشروع	ترمي الوزارة ومشروع تنمية الزراعة والري وسُبل كسب العيش الريفية إلى تحقيق الأمن الغذائي ورفع مستوى الدخول على المستويين الأسري والقطري بشكل يضمن النمو والتنمية على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي بصورة مستدامة. ومن غير الممكن تحقيق ذلك طالما بقيت أوجه انعدام المساواة بين الجنسين على مستوى الأسرة والعوامل المهيئة لإصابة أفرادها بفيروس نقص المناعة البشرية وضعفها أمام آثار الإصابة بمتلازمة نقص المناعة المكتسب. ويلعب النهج الأسري دوراً محورياً في التطرق لقضايا التمايز بين الجنسين ومكافحة بفيروس نقص المناعة البشرية على المستوى الأسري. إذ تصبح الأسر قدوة تحتذى في القرى وضمن مجموعات المصالح.
المجموعة المستهدفة	تشمل المجموعة المستهدفة الأسر النشطة المنخرطة في المشروعات الزراعية لتلبية حاجتها من الاستهلاك المنزلي وتوليد الدخل.

القسم 2: ترتيبات التنفيذ

شركاء التنفيذ	ضمن دائرة خدمات الإرشاد الزراعي، يضطلع قسم خدمات دعم إرشاد أدوار الجنسين في قطاع الزراعة بريادة تنفيذ المنهجية، بالتعاون مع تخصصات أخرى في الدائرة، وهي الأعمال الزراعية، والغذاء والتغذية، والاتصالات. وتقدم دوائر وزارية أخرى، مثل دوائر تنمية المحاصيل، والصحة الحيوانية وتنمية الثروة الحيوانية، وإدارة موارد الأراضي، الدعم التقني للأسر المشاركة وفقاً لخططها الإنمائية.
اختيار الميسّرين	الميسّر موظف من الخط الأمامي على مستوى القسم (موظف تنمية الإرشاد الزراعي) يعمل تحت إشراف منسق تنمية الإرشاد الزراعي على مستوى منطقة خطة الإرشاد[1]. وقد تم اختيار خمسة ميسّرين لكل من مخططات الري الأربعة وميسّرين اثنين لكل منطقة من مناطق خطط الإرشاد في زومبا.
تدريب الميسّرين	بعد تحديد مواقع تنفيذ النهج الأسري، قام فريق قطري من قسم خدمات دعم إرشاد أدوار الجنسين في قطاع الزراعة بتدريب موظفي الخط الأمامي (الميسّرين) ومشرفيهم على المستوى المحلي، وعلى مستوي المقاطعة والمنطقة. وهدف تدريب المشرفين إلى إلى تمكينهم من دعم الميسّرين خلال التنفيذ، والسماح بتوسيع نطاق النهج إلى مواقع أخرى. وبالإجمال، تلقى 40 رجلاً و19 امرأة التدريب بتمويل من مشروع تنمية الزراعة والري وسُبل كسب العيش الريفية، ومشروع دعم البنى التحتية الزراعية. وتم تنظيم ثلاث دورات تدريبية مدة كل منها خمسة أيام، بما في ذلك دورة لتجديد معارف الميسّرين المدربين والمشرفين. وتمت الاستعانة بأشكال مختلفة من التدريب، بما في ذلك العروض التفاعلية، وجلسات النقاش الجماعية والعامة، والتدريب التمثيلي، والزيارات الميدانية. ووفّر العمل الميداني للمشاركين فرصة اكتساب الخبرة العملية في إدارة أدوات تحديد قضايا التمايز بين الجنسين ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية على المستوى الأسري، علاوة على التحديات التي تواجههم خلال العملية. وسمحت الزيارات الميدانية في إطار التدريب الثاني للمشاركين بتعلم المزيد من خبرات الأسر المشاركة. وغطى التدريب المواضيع التالية: ▪ مدخل إلى قضايا التمايز بين الجنسين ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية، وتوجيه حول النهج الأسري ▪ توجيه حول استخدام أدوات التقدير الأسري المراعية لقضايا التمايز بين الجنسين ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية ▪ آليات التتبع والرصد ▪ ترتيبات تنفيذ النهج الأسري ▪ خطة عمل الأنشطة ▪ الجوانب العملية في الميدان: مقاربة الأسرة، واستخدام الأدوات، وتحديد المشاكل والإجراءات وترتيب أولوياتها، وتخطيط العمل

[1] القسم هو وحدة تنفيذ التدخلات الزراعية على مستوى المجتمع المحلي. وتتألف كل منطقة خطة إرشاد من عدة أقسام، فيما تتألف كل مقاطعة من عدة مناطق لخطط الإرشاد، وتشكّل المقاطعات ثماني شُعب تنمية زراعية على المستوى القطري.

القسم 3: النهج الأسري على مستوى الأسرة

الخطوة 1: التجهيز على المستوى المجتمعي	▪ يعقد موظف تنمية الإرشاد الزراعي مع منسق تنمية الإرشاد الزراعي، بدعم من المشرفين على مستوى المقاطعة، اجتماعاً لمدة نصف يوم بهدف التوعية/التوجيه بالنهج الأسري لصالح موفري خدمات مناطق خطط الإرشاد والقادة المحليين، وذلك بهدف كسب دعمهم والتزامهم. ويغطي التوجيه المواضيع التالية: ▪ وصف النهج الأسري ▪ أهمية النهج الأسري ومبرراته ▪ معايير اختيار الأسر المشاركة في النهج الأسري ▪ الأنشطة المطبقة في إطار تنفيذ النهج الأسري ▪ يحدد موظف تنمية الإرشاد الزراعي، بالتعاون مع القادة المحليين وموفري الخدمات الآخرين، مجموعة مصالح خاصة (مجموعة من المزارعين المنخرطين في مشروعات زراعية متشابهة من قبيل إنتاج الأرز) أو مجموعة مزارعين للعمل معها. ويختارون عادة مجموعة متعاونة استفادت بشكل محدود من موفري الخدمات. ويعتبر الاختيار المشترك هاماً للشفافية والدعم والتنفيذ المشترك. ▪ يعقد موظف تنمية الإرشاد الزراعي، بالتعاون مع القادة المحليين وموفري الخدمات الآخرين، اجتماعاً بهدف التوعية/التوجيه بالنهج الأسري لصالح أعضاء لجنة مجموعة المصالح الخاصة والمزارعين فيها. ومن شأن ذلك أن يكفل فهم الجميع للنهج الأسري ودعمهم للأسر في تنفيذه.
الخطوة 2: معايير اختيار الأسر	لتنفيذ النهج الأسري، تستعين منظمة المزراعين، أو لجان مجموعات المصالح، بالمعايير التالية في اختيار الأسر المشاركة: ▪ متعاونة ونشطة في مجال الزراعة ▪ يهدف إنتاجها إلى تغطية الاستهلاك المنزلي والتسويق ▪ رائدة في تبني التكنولوجيات الزراعية (مثل الأسر التي تتضمن مزارعاً رائداً اختاره المجتمع المحلي لأداء إرشاد تقني مخصوص بين المزارعين، وتم تدريبه على استخدام التكنولوجيات) ▪ تتضمن فردين على الأقل من الملمين بالقراءة والكتابة والمهارات الحسابية يقدّم موظف تنمية الإرشاد الزراعي التوجيه حول النهج الأسري لجميع أفراد الأسر المختارة بغية توضيح أية تساؤلات، وتثبيت اهتمامهم، وتعزيز التزامهم بعملية التنفيذ وشعورهم بملكيتها. وعلى الرغم من إرساء سياسة الإخلاء من الالتزام للأسر غير الممتثلة إلا أنه لم يتم استخدامها.
الخطوة 3: التخطيط على المستوى الأسري	▪ يعمل كل موظف من موظفي تنمية الإرشاد الزراعي مع عدد يتراوح بين خمس وثمان أسر. ▪ تتم زيارة كل أسرة مرة واحدة على الأقل كل أسبوعين، مما يمنح الأسر وقتاً كافياً لتنفيذ الأنشطة المزمعة والاستجابة لأية إجراءات تصحيحية يقترحها موظفو الإرشاد. ولا يجب أن تتجاوز مدة كل زيارة نصف يوم. ▪ ييسّر موظف تنمية الإرشاد الزراعي جمع معلومات خط الأساس الخاصة بالأسرة وتوثيقها. ويسجّل أحد أفراد الأسرة هذه المعلومات في كرّاس خاص. ويتم استخدام هذه المعلومات أيضاً كأساس للرصد والتقييم. ▪ ويُجري موظف تنمية الإرشاد الزراعي تقديراً للاحتياجات الأسرية أو تحليلاً للمشكلات باستخدام الأدوات التحليلية المراعية لقضايا التمايز بين الجنسين والإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة

	المكتسب، من قبيل شجرة تحليل المشكلة والتقويم الفصلي. ويُجرى التقدير بشكل منفصل للرجال والنساء ضمن الأسرة لضمان حرية التعبير. وتُوحّد أولويات القضايا التي تعيق تحقيق رؤية الأسرة بعد ترتيبها باستخدام تصنيف الزوجين. وتتفق الأسرة على عدد القضايا والاحتياجات التي سيتم التطرق لها بصورة مبدئية بالاستناد إلى الأولويات التي عبّر عنها الرجال والنساء. ولتسهيل إدارة المهمة، يتبادل كل موظفين لتنمية الإرشاد الزراعي في الأقسام المتجاورة العون.
الخطوة 4: خلق الرؤية، وتقدير الاحتياجات، ووضع الهدف، واختيار المشروع، ووضع خطة العمل	**(1) خلق الرؤية** ييسّر موظف تنمية الإرشاد الزراعي خلق رؤية أسرية ووضع أساسات مستقبل أفضل من خلال: ▪ تفسير ماهية الرؤية والأهمية التي تتمتع بها ▪ تقسيم أفراد الأسرة إلى مجموعتين منفصلتين للذكور والإناث بغية تحديد أية اختلافات في الرؤى بين الجنسين ▪ دفع المجموعتين إلى استثارة الأفكار انطلاقاً من الوضع الحالي للأسرة وصولاً إلى الوضع الذي تطمح للوصول إليه خلال ثلاث سنوات، ومناقشة العوائق التي تمنعها من بلوغ الوضع المنشود. ▪ مطالبة النساء والرجال بتجميع رؤيتهم الأسرية بالاستناد إلى منظور المجموعتين للأولويات ▪ دعم الأسر في تحديد معالم رئيسية سنوية تساعدها على تحقيق رؤيتها. **(2) تقدير الاحتياجات ووضع الهدف** بعد خلق الرؤية الأسرية، ييسّر موظف تنمية الإرشاد الزراعي تقديراً تشاركياً أكثر تفصيلاً لاحتياجات جميع أفراد الأسرة باستخدام أدوات تشاركية مراعية لقضايا التمايز بين الجنسين ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية، بما يشمل: ▪ تحليل شجرة المشكلة لتحديد المشكلات الأساسية، بالإضافة إلى أسبابها والآثار المترتبة عليها ▪ التقويم الفصلي لرسم مخطط لأهم الأنشطة والأحداث التي يشارك فيها أفراد الأسرة خلال العام بكامله، وذلك بهدف تحديد تقسيم العمل بين الجنسين، والوصول إلى الأراضي والتحكم بالموارد والمنافع، والعوامل المهيئة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والآثار المترتبة على الإصابة بمتلازمة نقص المناعة المكتسب ▪ تصنيف الزوجين، بهدف ترتيب أولويات الاحتياجات تضع الأسرة الأهداف بالاستناد إلى هذا التقدير، وإلى الترتيب الموحّد لأولويات احتياجاتها والمعالم الرئيسية السنوية لرؤيتها. **(3) اختيار المشروعات وترتيبها حسب الأولوية** ييسّر موظف تنمية الإرشاد الزراعي اختيار مشروعات الأسر للأمن الغذائي والتغذوي وتوليد الدخل، وترتيبها حسب أولويتها. ▪ يختار ذكور وإناث الأسرة بصورة منفصلة مشروعين مفضلين، باستخدام التصنيف الزوجي، مع إعطاء أسباب لتفضيلاتهم ▪ يتم تحليل الهامش الإجمالي لربح المشروعات الرامية إلى توليد الدخل (باستخدام بيانات المنطقة) بهدف اختيار المشروع/المشروعات التي تعود بأرباح أكبر ▪ يتم تجميع مشروع أو مشروعين يحظيان بالأولوية لدى المجموعتين في جلسات عامة **(4) خطة العمل الأسرية**

	ييسّر موظف تنمية الإرشاد الزراعي إعداد أفراد الأسرة لخطة عمل أسرية بالاستعانة بأداة لتخطيط العمل. ▪ تتضمن خطة العمل مخرجات وأنشطة مشتقة من الخطوات السابقة ▪ يتم تسجيل الفرد المسؤول ضمن الأسرة عن تنفيذ كل نشاط، بالإضافة إلى نوع الموارد المطلوبة وكميتها تحتفظ الأسرة وخدمة الإرشاد الزراعي بنسخ من خطة العمل.
الخطوة 5: تعبئة الموارد	▪ يقوم أفراد الأسرة بإعداد ميزانية للموارد التي يجب شراؤها، ويحددون الشخص المسؤول عن شراء أو تعبئة كل مورد، والإطار الزمني لأداء المهمة. ▪ تكتسب الأسر المعلومات التقنية من خلال مجموعات المصالح، وموظفي الإرشاد، والزيارات الفردية والعروض القروية. ▪ توفّر المقاطعة أو شعبة التنمية الزراعية بعض المدخلات في حال شاركت الأسرة في تقديم العروض.
الخطوة 6: دعم أنشطة الأسرة	▪ يرصد موظف تنمية الإرشاد الزراعي تنفيذ خطة عمل الأسرة ويقدم النصائح الفورية لأفراد الأسرة. ▪ يقدّم المزارعون الرواد الذين يروجون لتكنولوجيات زراعية أخرى خبرتهم التقنية أيضاً.
متوسط المدة الزمنية لدورة التنفيذ	تستمر الدورة لمدة ثلاث سنوات. وينبغي أن تكفي هذه المدة لكي تحقق الأسر رؤيتها، شريطة مواتاة الظروف المناخية.

القسم 4: الرصد والمؤشرات

عملية الرصد	▪ يشارك جميع أفراد الاسرة في رصد وتقييم تقدم تنفيذ الأنشطة وأثرها. ▪ تخضع التغييرات على الأنشطة المزمعة للنقاش ولموافقة جميع أفراد الأسرة عليها. ▪ تحتفظ كل أسرة بما يلي: كتاب للزائرين: وهو كتاب تتبع يسمح بتذكير موظفي الخط الأمامي والأسرة بالإجراءات المتخذة، والنصائح المقدمة والإجراءات الواجب اتخاذها؛ وكتاب للسجلات المتعلقة بمخرجات عمليات النهج الأسري، بما يشمل خطط العمل والسجلات. ▪ تعقد الأسر اجتماعات لاستعراض التقدم المحرز يحضرها أحياناً موظف تنمية الإرشاد الزراعي. وينظّم موظف تنمية الإرشاد الزراعي اجتماعات استعراض لكافة الأسر المشاركة. وهنالك أيضاً استعراضات يجريها الموظفون على مستوى المقاطعة، ومستوى شعبة التنمية الزراعية، والمستوى القطري بغية استعراض التقدم مع جميع الموظفين. ▪ كل أسبوعين، يقدّم موظف تنمية الإرشاد الزراعي إلى المشرفين جدولاً يتضمن أنشطة النهج الأسري. ▪ ينظّم الموظفون على كافة المستويات زيارات إشراف يستخدمون فيها قائمة مرجعية. ▪ يتم إعداد تقارير مرحلية شهرية وسنوية.
المؤشرات	تستند المؤشرات إلى المعلومات المسجلة عند خط الأساس، وإلى مخرجات خطة عمل الأسرة ورؤيتها. وتشكّل كل أسرة حالة فريدة، ويمكن لها اختيار مؤشرات خاصة بها. وتتضمن المؤشرات: ▪ طبيعة المسكن ونوعيته ▪ التصحاح

	▪ موجوداتها من المحاصيل والحيوانات (بما يشمل تربية الأسماك) ▪ عدد قطع الأراضي، ومساحتها، ومَن يتحكم بكل قطعة منها ▪ استراتيجية سبل العيش ذات الأولوية (الأولويات الثلاث الأولى) ▪ تقسيم العمل ▪ الأصول/المعدّات، ومن يتحكم بها ومن يستخدمها أكثر ▪ طبيعة المدخلات المستخدمة ونوعيتها، ومَن يقرر نوعية المدخلات التي يجب شراؤها وكيفية استخدامها ▪ عدد ما تملكه الأسرة من حيوانات حسب النوع، ومَن يقرر نوع الحيوانات التي يجب شراؤها، ومَن يتحكم بعملية البيع والذبح ▪ مصادر الدخل، ومَن يتحكم بفوائده وبطريقة استخدامه ▪ أنواع الأغذية ضمن الوجبات (تنوع الحمية الغذائية) التي يتناولها مختلف أفراد الأسرة ▪ المعرفة بقضايا التمايز بين الجنسين، وفيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب ▪ استراتيجيات مكافحة الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية وتدابير التخفيف من آثار الإصابة بمتلازمة نقص المناعة المكتسب ▪ مَن يحضر الدورات التدريبية ضمن الأسرة، وطبيعة هذه الدورات وعددها وتخضع المعلومات التي يوثقها موظف تنمية الإرشاد الزراعي للمزيد من التحليل على مستوى المقاطعة بهدف تحديد توجهات الأسر.

القسم 5: النتائج

عدد المستفيدين الذين تم الوصول إليهم	يتم تنفيذ النهج الأسري حالياً في 120 أسرة.
التغيرات الأساسية التي يمكن أن تعزى إلى المنهجية الأسرية	▪ ثقة المزارعات في التعبير عن أنفسهن والمشاركة بحرية في النقاش والتخطيط ▪ قدرة النساء على مواصلة الأنشطة الزراعية بعد وفاة أزواجهن ▪ زيادة مشاركة النساء والأطفال في تشكيل الرؤية الأسرية ▪ تعزيز معارف ومهارات (الرجال والنساء) حول الأغذية والمحاصيل النقدية كنتيجة لزيادة تواتر زيارات الإرشاد ▪ تبني تكنولوجيات ما بعد الحصاد والإنتاج المحسّن ▪ تحسين الأمن الغذائي، حيث تغطي الأغذية الموسم بكامله عوضاً عن اقتصارها على فترة تتراوح بين ثلاثة و ستة أشهر بعد الحصاد ▪ تعبير الرجال صراحة عن تقديرهم للدور الذي تلعبه النساء في المنزل والمزرعة ▪ تحسن مشاركة النساء والأطفال في اتخاذ القرارات المتعلقة بنوع المشروع المزمع وباستخدام حصائله ▪ شفافية أكبر بفضل إحجام الرجال عن إخفاء كمية المبالغ المتحصلة عن بيع المنتوج عن باقي أفراد الأسرة (أو، في بعض الحالات، معاشاتهم) ▪ ارتفاع الدخل المتوفر للأسرة كنتيجة لتعزيز الشفافية والمساءلة، وتحديد جميع أفراد الأسرة لميزانية الأسرة ▪ تغيّر مدركات تقسيم العمل على أساس الجنس مع اضطلاع الرجال ببعض الأدوار التقليدية للنساء، مثل غسل

	الملابس، والطهي، والذهاب إلى مطاحن الذرة. ▪ الحد من السلوكيات التي تزيد من مخاطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية (مثل ممارسة الجنس مقابل الأغذية أو النقود)، وأوجه الضعف أمام آثار الإصابة بمتلازمة نقص المناعة المكتسب، وذلك بفضل الانفتاح في مجال الوصول إلى الموارد والمنافع والتحكم بها.
العوامل الرئيسية المسؤولة عن نجاح المنهجية ومكامن قوتها	▪ الاستعانة بالأدوات التشاركية المراعية لقضايا التمايز بين الجنسين والإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب في تحديد وتحليل المسائل المرتبطة بالأدوار الثلاثية (الإنتاجية، والإنجابية/المنزلية، والمجتمعية) على المستوى الأسري ▪ إعداد خطط العمل المراعية لقضايا التمايز بين الجنسين ومكافحة الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، ومتابعتها عن كثب ▪ تقديم موظف تنمية الإرشاد الزراعي، والاختصاصيين في المجالات الفنية، والمشرفين من مكاتب المقاطعة وشعب التنمية الزراعية، للدعم التقني والتشجيع ▪ التعقيبات الإيجابية للجيران، وقادة مجموعات المصالح وأعضائها، على النهج الأسري، وحالات النجاح التي شهدتها الأسر المشاركة ▪ اجتماعات الاستعراض الدورية للأسر المشاركة في النهج الأسري بهدف تقاسم الخبرات وتعلم الأسر من بعضها البعض.
التحديات	▪ افتقار موظف تنمية الإرشاد الزراعي للوقت الكافي لإجراء زيارات منتظمة ومتسقة للأسر المشاركة ▪ خسارة الموظفين المدربين في النهج الأسري بسبب المرض، والوفاة، وانتقال الموظفين والتقاعد ▪ تنفيذ خطط العمل في الوقت المحدد لها حين تطرأ على الأسر أوضاع غير متوقعة من قبيل المآتم وإصابة أفراد الأسرة بالمرض ▪ الوقت اللازم لتوسيع نطاق النهج الأسري من خلال تدريب وتوجيه موظفي المقاطعة، وموظفي الخط الأمامي، وأصحاب المصلحة، وموفّري الخدمات الآخرين.
المضي قدماً: التحسينات الممكنة	بعد تنفيذ المنهجية لمدة أربع سنوات، تتمثل الخطوات التالية في: ▪ استعراض المبادئ التوجيهية للنهج الأسري من أجل تحسين نوعية الأدوات، ومعايير الاختيار، وآليات الرصد ▪ تدريب موظفي مشروعات مختلفة، وذات مصادر تمويل متنوعة، على النهج الأسري بهدف توسيع نطاقه ▪ توجيه أصحاب المصلحة على نطاق المقاطعة، وموظفي شعب التنمية الزراعية، على النهج الأسري، وتوسيعه إلى المقاطعات التي لا يشملها مشروع تنمية الزراعة والري وسُبل كسب العيش الريفية ▪ إعداد شريط فيديو وثائقي عن منهجية النهج الأسري ▪ تنظيم زيارات تبادلية للموظفين ولأفراد الأسر ضمن القطر وخارجه ▪ إعداد وتجهيز كتيّب أو منشور عن النهج الأسري لتوزيعه على الموظفين، وأصحاب المصلحة، والقادة المحليين، ومنظمات المزارعين، والأسر ▪ التعاون مع المنظمة غير الحكومية رجال من أجل المساواة بين الجنسين الآن في ملاوي في جهودهم للبناء على استراتيجيتهم الهادفة إلى إشراك الرجال والشبان ▪ تدريب كافة موظفي الخط الأمامي، وموظفي المقاطعة على النهج الأسري، مما يقلص من أثر انتقال الموظفين

	▪ إعادة جدولة أنشطة خطة العمل حين تدعو الحاجة إلى إيجاد حيّز للنهج الأسري ▪ تضمين النهج الأسري في موارد التمويل المختلفة، بما في ذلك التمويل الحكومي تحت بند أشكال أخرى من التمويل المتكرر ▪ تقاسم النهج مع موفّري الخدمات الآخرين بحيث يتمكنون من المساعدة في التنفيذ وفي تقديم الخدمات المكملة
الاستدامة	▪ يضطلع موظفو وزارة الزراعة والري وتنمية الموارد المائية بتنفيذ النهج وتيسيره بصفته أحد النهج الإرشادية الرامية إلى ضمان الأمن الغذائي والتغذوي ودخول الأسر. ويُدرج تدريب الموظفين على النهج الأسري ضمن خطط العمل والميزانية السنوية، وتدعمه موارد تمويل مختلفة. ▪ يعزز استخدام الأسرة لمواردها الخاصة في تنفيذ خطط العمل، بالإضافة إلى العمل مع مزارعين من منظمات المزارعين القائمة، من استدامة النهج. ▪ يروّج توجيه القادة المحليين حول النهج الأسري من دعمهم له ▪ بغية رفع القدرة على توسيع نطاق النهج الأسري، تم وضع خطط لما يلي: (1) تدريب الأسر المنخرطة أصلاً في النهج الأسري بحيث تصبح أسراً رائدة وقادرة على مساعدة موظف تنمية الإرشاد الزراعي في إرشاده للأسر الأخرى؛ (2) تدريب كافة موظفي الخط الأمامي، ومشرفيهم، والاختصاصيين في المجالات الفنية، على النهج الأسري كي يتمكنوا، أينما عملوا في البلاد، من تطبيق المنهجية؛ (3) توجيه أصحاب المصلحة الآخرين، والشركاء على مستوى المقاطعة، حول النهج الأسري بهدف تشجيعهم على توفير الخدمات التكميلية المتعلقة مثلاً بمحو الأمية الوظيفية، والصحة، والحراجة. ▪ من شأن زيارات التبادل أن تحسّن التزام الأسر بالنهج الأسري.

القسم 6: الموارد

الميزانية	يأتي الجزء الأكبر من تمويل النهج الأسري من مشروع تنمية الزراعة والري وسُبل كسب العيش الريفية الذي يشترك في تمويله الصندوق والبنك الدولي. وقد تلقى النهج الأسري حوالي 000 100 دولار أمريكي كل سنة مالية منذ عام 2010/2009 وفيما يلي تفاصيل تقسيم التكلفة: ▪ تدريب الموظفين (تدريبين لـ 24 موظفاً): 000 10 دولار أمريكي ▪ الاجتماعات مع القادة المحليين ومجموعات المصالح (في ثلاثة مواقع): 300 دولار أمريكي/للموقع الواحد/لثلاث سنوات = 700 2 دولار أمريكي ▪ الاجتماعات مع الأسر، بما في ذلك مرحلة التقدير والتخطيط: 200 دولار أمريكي/للموقع الواحد/لسنة واحدة من أصل ثلاث سنوات = 800 1 دولار أمريكي ▪ زيارات موظفي تنمية الإرشاد الزراعي، والموظفين على مستويات المقاطعة، وشعبة التنمية الزراعية، والقطر، لأغراض المتابعة والإشراف ▪ اجتماعات الاستعراض على مستوى الأسر، ومستويات منطقة خطة الإرشاد، والمقاطعة، والقطر: 000 45 دولار أمريكي لثلاث سنوات (انعقدت عدة مرات سنوياً) ▪ الدعاية للنهج الأسري من خلال شريط الفيديو الوثائقي، والإذاعة، والمنشورات: 000 8 دولار أمريكي خلال ثلاث سنوات

المصادر	تتوفر المبادئ التوجيهية للنهج الأسري وعدة وحدات تدريبية عند الطلب من معدّي دراسة الحالة. وتغطي الوحدات التدريبية المجالات التالية: خلق رؤية أسرية؛ التصنيف الزوجي لاختيار المشروعات وترتيب أولويات القضايا؛ التقويم الموسمي وشجرة تحليل المشكلات المراعية لقضايا التمايز بين الجنسين، والإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب؛ ووضع خطط العمل.

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
Via Paolo di Dono, 44 - 00142 Rome, Italy
رقم الهاتف: 54591 06 39+ – رقم الفاكس: 5043463 06 39+
البريد الإلكتروني: ifad@ifad.org
www.ifad.org

facebook.com/ifad
instagram.com/ifadnews
linkedin.com/company/ifad
twitter.com/ifad
youtube.com/user/ifadTV